[539] عليه فحينئذ ضاقت عليه الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان عدوه فقالوا هو مقتول فقال قصيدته المشهورة يمتدح فيها النبي صلى ا عليه وآله ويذكر خوفه وأرجاف الوشاة به ومطلعها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول وما سعاد غداة البين إذ رحلوا * إلا أغن غضيض الطرف مكحول يجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت * كأنها منهل بالراح معلول ومنها: تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم * إنك يا ابن أبى سلمى لمقتول وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك إنى عنك مشغول فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم * فكلما قدر الرحمن مفعول كل ابن انثى وإن طالت سلامته * يوما " على آلة حدباء محمول أنبئت ان سول ا أوعدنى * والعفو عند رسول ا مأمول مهلا هداك الذى أعطاك نافلة * القرآن فيه مواعيظ وتفصيل لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت في الاقاويل إنى أقوم مقاما لا يقوم به * أرى وأسمع ما لو يسمع الغيل لظل يرعد الا أن يكون له * من النبي باذن ا تنويل حتى وضعت يمينى لا انازعه * في كف ذى نقمات قيله القيل ومنها: ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف ا مسلول في عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معاذيل شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل ثم خرج حتى أتى المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه _____